« فى تسمين الدواجن »

اذا تكلمنا الآن فى موضوع تسمين الدواجن فانما نتكلم عن أحد المواضيع الجوهرية التى لم يلتفت اليها من الوجهة التجارية فى بلادنا مع أنه يكاد يكون فى غير هذه البلاد عملا مستقلا ومورداً للكسب منفصلا . تلك هى الحال فى غير بلادنا لا سيما فى التى أدركت أهمية الدواجن وحاجة العالم اليها كمصدر من مصادر أهم العناصر الضرورية لحياة بنى الانسان .

ولنبعث فى نفوس أولئك الذين يفكرون فى ارتياد طرق الحياة العملية. ندلى بوسيلة من وسائل حضهم على الاشتغال بالدواجن وجعلها أساساً لأعمالهم ومصدراً لانماء ثروتهم . فنضرب لهم مثل رجل فى مدينة شيكاغو بامريكا بدأ يجمع من الأسواق عدداً من الدجاج الصغير وغيره من الأرانب والطيور وأخذ يعمل على تسمينها فى فناء منزله باحدى الطرق الفنية والاقتصادية مدة ثلاثة أسابيع يبيعها بعدها . وكان يربح منها ما كان يعوض عليه ما أنفقه من غذاء لها . وما كان يفيض عن حاجة معيشته الى أن أصبح بفضل نشاطه ومثابرته من أكابر المشتغلين بمسائل الدواجن بعد أن كان لا يملك شيئاً يذكر . ومن هذا النوع أمثلة لا تقع تحت حصر . ولا يتسع المجال هنا لذكرها وكلها تبرهن على أن مهنة استثمار الدواجن مهنة رابحة فى كل فرع من فروعها وكل مسلك منها .

فالتسمين هو عبارة عن عملية يقصد بها الزام أجهزة الجسم فى الحيوان بمضاعفة العمل على هضم الغذاء واكتناز العناصر الزائدة عن حاجته بمختلف

الأعضاء للحصول على أكبر كمية من اللحم فى أقصر مدة ممكنة . وعلى هذا يكون الغذاء هو العامل الرئيسى المهم للتسمين . يساعده فى ذلك بعض العوامل الأخرى مثل تضييق المساكن للمساعدة على قلة الحركة . وانتظام مواعيد التغذية والنظافة . وسهولة تركيب الغذاء وغير ذلك .

فالغذاء يجب أن يكون جيداً ومنتجاً من مواد صالحة للتسمين ومركباً تركيباً من شأنه زيادة قابلية الدواجن للأكل كأن يكون مشتملا على عدة أنواع متباينة من الأغذية تستبدل بغيرها كلما أمكن ذلك . ثم يشترط فى الغذاء أن يكون سهل الهضم مكوناً لدقيق معظم الحبوب والنخالة وكذا الحبوب المبتلة فى الماء والبطاطس المهروسة بعد غليها فى الماء . والخضراوات كالبرسيم والبقول بانواعها . واللبن أو شرش اللبن ومرق العظام وفضلات اللحوم وبعض الدهن الى غير ذلك .

ويجب أن تكون المساكن ضيقة نوعا للمساعدة على الاقلال من حركة الطيور . وأن تنظف وتطهر دائماً بأحد المطهرات الطاردة للحشرات . وأن توضع فى أمكنة صحية تتخللها أشعة الشمس ويدخلها الهواء .

وأما الوقت المناسب لاجراء التسمين . فمعظم الثقات فى تربية الدواجن يعتقدون بأنه لا يقع فى غير منتصف المدة المحصورة بين تاريخى الولادة والبلوغ . لأن فى هذا الوقت يكون الاستعداد أكثر لقبول التسمين . ومن جهة أخرى تكون أجسام الطيور قد استوت بالنمو الطبيعى حتى اذا اجرى تسمينها تكون أشهى الى نفس الانسان عند أكلها .

ومدة التسمين تختلف تبعاً لنوع الدواجن ودرجة استعدادها اليه . ومقدار المحافظة على الشروط السالفة الذكر . وعلى العموم فهى لاتزيد فى

الظروف العادية عن ثلاثة أسابيع للدجاج والبط والأوز . وخمسة أو ستة أسابيع للديوك الرومى . أما اذا كان هناك ظروف غير عادية كالاستعداد للمعرض مثلا تمتد المدة الى خمسة أسابيع أونحوها للثلاثة أنواع الأولى وسبعة أسابيع أو ثمانية للنوع الأخير .

« تسمين الأرانب »

عند تسمين الأرانب يجب تقديم الغذاء لها ثلاث مرات يومياً على فترات متساوية من الزمن بالكيفية الآتية : —

وجبة الصباح — وتتركب فى اليوم الأول من : ١ جزء من النخالة و ٢ جزء من دقيق الشعير

وفى اليوم الثانى من : ١ جزء من النخالة و ٢ جزء من دقيق القمح

« « الثالث « : ١ « « « و ٢ « « « الذرة

بحيث يعاد استعمال المركبات المذكورة مع المحافظة على النسب كل ثلاثة أيام مرة حتى تنتهى مدة التسمين . ويمكن تقديم أكلة من الخبز الممزوج باللبن أو شرش من اللبن بعد كل ثلاثة أيام مرة . هذا مع ملاحظة ترطيب المخلوط دائما بالماء أو بلبن الخض ان أمكن والأخير أفضلهما لزيادة قابليتها إليه .

وجبة الظهر — وتتركب فى اليوم الأول من : مقدار كاف من حبوب القمح

وفى اليوم الثانى من : مقدار كاف من حبوب الشعير

« « الثالث « : « « « « الذرة المجروشة

بحيث يعاد استعمالها كل ثلاثة أيام مرة . ويمكن تقديم أكلة من البطاطس المهروسة أو فضلات المنازل بعد كل ثلاثة أيام مرة . هذا مع ملاحظة أنه يحسن غَلْى الحبوب فى الماء وتركها حتى تبرد قبل تقديمها.

وجبة المساء — وهذه لا تشتمل على غير المواد الخضراء كالبرسيم أو البقول بكميات وافرة فاذا تعذر وجودها مثلا فيمكن استعمال الدريس أو بعض الحشائش البرية .

« تسمين الدجاج »

الدجاج أكثر الدواجن حركة وانشطها عملا وأسرعها جرياً . ولهذا فلا فائدة من تسمينه الا اذا وضع فرادى فى اقفاص تصنع خصيصا لهذا الغرض . وهذه الاقفاص يمكن عملها بهيئة صفوف منتظمة متركبة من طبقة أو أكثر حسب الحاجة .

ولقد وجد أن القفص الذى طوله ٦٠ سنتيمترا وكل من عرضه وارتفاعه ٥٠ سنتيمترا كاف لأن يسع دجاجة واحدة من دجاج التسمين .

والمواد التى يمكن صنع أقفاص التسمين منها بحيث لا تتكلف نفقات تذكرهى جريد النخيل . والغاب وفروع شجيرات الحناء . وقد يمكن صنعها من خشب (البغدادلى) أيضاً ألا أنه كثير النفقات . هذا مع ملاحظة رفع الاقفاص عند استعمالها عن الأرض بما لايقل عن قدم أو أكثر منعاً للرطوبة.

أما الغذاء والماء فيوضعان للدجاج خارج الاقفاص . الأول فى (مدود) من الخشب يحسن أن يكون مثلث الشكل يعلق على حاملين بجانبى القفص بحيث يسهل للدجاجة أن تتناول أكلها منه وهى فى داخل القفص دون

أن تخرج . والثانى يوضع بنفس الطريقة فى آنية وأفضلها ما كان من الخزف المصقول من الداخل لسهولة تنظيفه .

والأغذية الصالحة لتسمين الدجاج هى الحبوب المطحونة على اختلافها مضافاً اليها اللبن أو شرش اللبن أو مرق العظام أو بقايا اللحوم أو الماء . ولا تقدم الحبوب الصحيحة فى حالة التسمين لأن المدار هنا هو تسهيل عملية هضم الغذاء .

ويراعى عند تركيب المواد الغذائية أن يكون قوامها بعد أضافة أحد السوائل المتقدمة فى جفاف متوسط أشبه ما يكون لكسر الفطير وذلك لسهولة تناوله . ولقد دلت التجارب الكثيرة على أن الغذاء المركب من عدة أنواع مضى على تحضيرها اثنتى عشرة ساعة تعطى أحسن النتائج فى التسمين

هذا والقاعدة المثلى فى تسمين الدجاج هى أن يبدأ بوضع مقدار قليل من الغذاء أمام الطيور فى أول أيام التسمين ثم يزاد هذا المقدار شيئاً فشيئاً فى الأيام التالية وبعد ذلك يترك أمامها أكبر كمية تكفى لحاجتها بحيث تزال مباشرة بعد الانتهاء من الأكل .

والطريقة المتبعة فى تحضير غذاء التسمين هى أن يقلّب دقيق الحبوب المنتخب فى وعاء تقليباً جيداً بواسطة اليد ثم يضاف اليه أحد السوائل كاللبن والمرق . واذا أضيف الأخير فلا يجب أن تزيد نسبته للمواد الأخرى عن ١٥ فى المائة .

وسنأتى فيما يلى بذكر احدى الطرق السهلة والمفيدة فى تسمين الدجاج وهى يمكن اتباعها بنجاح : —

فى اليوم الأول — يتركب الغذاء من أجزاء متساوية من دقيق القمح والذرة والنخالة مضافاً اليها ١ر٥ جزء من اللبن أو شرش اللبن .

فى اليوم الثانى — ويتركب الغذاء من أجزاء متساوية من دقيق الذرة والشعير والنخالة مضافاً اليها ١٥ فى المائة من بقايا اللحوم بعد سلقها فى الماء (يلاحظ اضافة الماء الذى استعمل فى سلق اللحوم الى المخلوط عند تركيب الوجبة)

فى اليوم الثالث — ويتركب الغذاء من أجزاء متساوية من دقيق الشعير والقمح والنخالة مضافاً اليها ١٥ ٪ من مرق العظام .

هذا وليلاحظ أننا راعينا فى الأشارة باستعمال المركبات المذكورة أمرين. الأول تنويع الغذاء والثانى محافظته على القيمة الغذائية الموافقة للتسمين . هذا فضلا عن سهولة تحضيره .

ويجب استعمال النسب المشار اليه فى كل ثلاثة أيام مرة . وأن يقدم للطيور بين وجبتى الصباح والظهر و بين الظهر والمساء بعض البرسيم . و بقايا البقول الخضراء .

« تسمين البط والأوز »

عند تسمين البط والأوز يجب وضعه فى حواجز ضيقة شيئاً ما طوال مدة التسمين ومع تعهده بالنظافة والعناية فى تغذيته وسقيه .

و يبتدأ بتسمين البط والأوز عادة بعد بلوغه من العمر زمناً يتراوح بين ٧٠ ، ٩٠ يوما مع ملاحظة منعه عن السباحة فى الماء مدة التسمين لأن ذلك يساعد على عدم فقدان كثير من وزنه .

أما الغذاء اللازم لتسمينة فيتركب دائما من طحين الحبوب بعد مزجه بالماء أو شرش اللبن فى وجبتى الصباح والظهر . ومن حبوب الذرة الصحيحة أو القمح بعد غليها بالماء فى وجبة المساء

وهناك مركبات غذائية أثبتت التجارب فائدتها فى تسمين البط والأوز نذكر منها ما يأتى : —

وجبتى الصباح والظهر ـ يشتملان على مخلوط مركب من : —

١ جزء من البطاطس المهروسة بعد سلقها بالماء

٢ « « دقيق الشعير أو الذرة

٣ « « النخالة

جانب قليل من الدهن الذائب يزاد تدريجياً فى الأيام التالية . مع اضافة شرش اللبن أو مرق العظام عند تحضير الوجبة .

وجبة المساء ـ وتشتمل دائما على حبوب القمح أو الذرة بحيث يغمر فى ماء الشرب وتقديم بعض البرسيم أو البقول الخضراء (المقطّعة) مع ذلك

« تسمين الديوك الرومى »

يحتاج هذا النوع من الدواجن فى تسمينه الى زرائب ضيقة شيئاً ما مع العناية التامة بمأكله ونظافة مسكنه . وأحب شىء للرومى تنويع الطعام من وقت لآخر لأن ذلك يفيد فائدة محسوسة فى نموه فضلا عن أنه يزيد فى تحسين خواص لحومه ونكهتها .

ومدة تسمين الرومى كما سبق القول تستغرق من ٥ الى ٦ أسابيع تبتدىء من وقت ظهور العرف الأحمر . و بعد مضى أربعة أو خمسة أسابيع

على أجراء العملية يعطى مقدار قليل من الدهن الذائب مختلطا بالغذاء على أن يزاد بالتدريج كلما قرب موعد ذبحه .

ويقدم الغذاء للرومى دفعتين أو ثلاث دفعات يوميا بحيث تتركب دفعتا الصباح والظهر من دقيق الحبوب . ودفعة المساء من الحبوب الصحيحة على نحو ما ذكرنا فى تسمين البط والأوز مع اضافة بعض الخضروات اليها .

احمد عطيه غراب

مندوب وزارة الزراعة بجمرك السويس